

الدارس في تاريخ المدارس

انتهى قال ابن مفلح ثم اعرض عن وظيفة القضاء واستمر ولده شهاب الدين احمد فيها ثم اقبل على العبادة الى ان توفي في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعمئة بحلب المحروسة ودفن رحمه الله تعالى بها انتهى .

الثالثة قد قدمنا فيها قيم الجوزية واما قيم الضيائية فقال ابن مفلح في طبقاته احمد بن محمد بن عمر بن حسين الشيخ الصالح السيد الايلي الشيرازي الاصلي ثم الدمشقي المعروف زغنش قيم الضيائية سمع من ابن البخاري وحدث قال الشيخ شهاب الدين بن حجي وهو من الاخبار الصالحين وكان بيته في الضيائية موضع الباب الذي فتحه قاضي القضاة شرف الدين ابن قاضي الجبل وانتقل منه وترك الوظيفة ولم يزل كذلك حتى رأى من اولاده واولاد اولاده مائة وهو جد صاحبنا المحدث شهاب الدين احمد بن محمد ابن المهندس توفي يوم الاحد ثامن المحرم سنة احدى وسبعين وسبعمئة ودفن بترية الموفق بالروضة عن نيف وتسعين سنة انتهى .

الرابعة قد قدمنا فيها تراجم بني مفلح ولم نذكر ترجمة اكمل الدين وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح بن مفرج الشيخ الامام العالم المفتي الاصولي اكمل الدين ابو عبد الله محمد اشتغل بعد الفتنة و لازم والده ومهر على يديه وكان له فهم صحيح وذهن مستقيم سمع من والده والشيخ تاج الدين ابن بردس ا فتى ودرس في حياة والده وبعد وفاته وناب في الحكم لشيخنا قاضي القضاة محب الدين بن نصر الله وعين لقضاء الشام ولم ينبرم ذلك وكان له سلطة على الاتراك ووعظ ووقع له مناظرات مع جماعات من العلماء الاكابر وظهر النقل معه وكان يستحضر مسائل وفروعا من فنون شتى ويتدبر ما يقول ولكنه لم يواظب الاشتغال على ما هو المعهود وحصل له في سنة ثلاث واربعين داء الفالج وقاسي منه اهوالا ثم من الله تعالى عليه بالعافية ولكنه لم يتخلص من بالكلية توفي ليلة السبت سادس عشر شوال سنة ست وخمسين